مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

فعالية البرامج والخدْمات الانتقاليَّة الْمُقَدَّمَة للطلاب من ذوي الإعاقة الفكْرِيَّة البسيطة والمتَوسطة بمدينة الرياض من وجهة نظر أولياء الأمورَ

إعداد

د/ ريم عبدالله الحلفي
أستاذ مساعد في قسم التربية الخاصَّة – كليَّة التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى فاعلية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة من وجهة نظر أولياء الأمور، علاوة على تحديد المشكلات التي تواجه تلك البرامج ومقترحات تطويرها، ولتحقيق تلك الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة المكونة من ثلاثة محاور، حيث وزِّعت على عينة من أولياء أمور ذوي الإعاقة العقلية في مدينة الرياض بلغت (١٠٠) ولي أمر، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ: مستوى فعالية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة من وجهة نظر أولياء الأمور جاء بدرجة متوسطة، وتقدير أولياء الأمور للمشكلات التي تواجه البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة جاء بدرجة كبيرة، واحتلت مشكلة (ضعف وعي أولياء الأمور بطبيعة البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة لذوي الإعاقة الفكريَّة) المرتبة الأولى، يليها مشكلة (قلة المراكز المتخصصة لتقديم خدمات انتقاليَّة للطلاب)، ومن المقترحات التي وافقت عليها العينة بدرجة كبيرة (تقديم برامج تدريبية لمقدمي الخدمات والبرامج الانتقاليَّة)، و(وضع خطة انتقاليَّة لجميع الطلاب ضمن الخطة التربوية الفردية في المرحلة المتوسطة والثانوية)، كما أثبتت النتائج عدم تأثير متغيرات جنس الطالب أو درجة إعاقته أو صلة القرابة أو المستوى التعليمي لولي الأمر في وجهات نظر أولياء الأمور في مستوى فعالية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة.

الكلمات المفتاحية: فعالية، البرامج والخدمات الانتقاليَّة، ذوي الإعاقة الفكريَّة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

Abstract

This study aimed to determine the level of effectiveness of the transition services and services provided to students with intellectual disabilities from the point of view of their parents, in addition to identifying the problems facing these programs and proposals for their development.

To achieve these goals, the descriptive analytical approach was used, and the study tool was represented by a three-axis questionnaire that was distributed to a sample of (100) parents of students with intellectual disabilities in the city of Riyadh.

The results were as follows: The level of effectiveness of programs and transition services provided to students with Intellectual disability from the parents' point of view is moderate in relation to the total, and parents' appreciation of the problems facing the transition programs and services provided to students with intellectual disabilities came to a large degree, and the problem (weak awareness of parents about the nature of transition programs and services provided to people with intellectual disabilities) ranked first. Followed by the problem (the lack of specialized centers to provide transition services for students), and among the proposals that were largely approved by the sample (providing training programs for service providers and transition programs), and (establishing a transition plan for all students within the individual educational plan in the intermediate and secondary stages), as the results proved.

The student's gender, degree of disability, kinship, or parent's educational level did not influence the parents' viewpoints In the level of effectiveness of transition programs and services provided to students with intellectual disabilities.

Keywords: effectiveness, transition services and services, students with intellectual disabilities.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

مُقدّمة:

تُعد الإعاقة الفكريَّة من أنواع الإعاقة التي تحظى باهتمام الباحثين والمختصين، وذلك لارتباطها بجوانب مختلفة من حياة الأفراد ذوي الإعاقة منها المعرفي والاجتماعي واللغوي، ولا يقف أثر ذلك على الأفراد ذوي الإعاقة أنفسهم فحسب، بل يؤثر في أسرهم وفي المجتمع كلّه.

فذوي فذوو الاحتياجات الخاصة يمرون بمراحل وظروف انتقاليَّة في حياتهم شأنهم شأن أقرانهم العاديين، إلا أن عملية الانتقال هذه تتميز بالعديد من الخصائص والصفات الفريدة، كما أن عملية انتقالهم تتطلب توافر مجموعة مناسبة من المهارات والمعارف التي تمكّنهم من الانتقال من مرحلة إلى أخرى، للمشاركة في المجتمع والتعايش مع ظروفه، وتعد عملية الانتقال هذه نتيجة حتمية لطبيعة التنشئة الاجتماعية لهم، إلا أنَّه في كثير من الأحيان يواجه الفرد تحديات يصعب التغلب عليها (القريني، ٢٠١٣).

حيث يواجه ذوو الإعاقة – عامَّة، والإعاقة الفكريَّة خاصَّة– العديد من التحديات التي تعوق قدرتهم على التكيف في المجتمع وفي إدارة شؤون حياتهم بعد إنهاء المراحل التعليمية، علاوة على قلق أسر هؤلاء الأشخاص حول مستقبل أبنائهم بعد إنهاء مراحلهم التعليمية، والاندماج في المجتمع، كل هذا كان دافعا إلى تقديم ما يسمَّى بـ "الخدمات الانتقاليَّة" التي شهدت على مدار العقود الماضية تطوُّرا لهذا المفهوم وآليات التخطيط له، وتحديد نوعية البرامج والخدمات المُقدَّمة لذوي الإعاقة، فكل مرحلة تطويرية حملت في داخلها إضافات جديدة لمفهوم البرامج والخدمات الانتقاليَّة والأهداف التي تسعى إليها (Wehmeyer & Webb, 2012).

وتشكّل الخدمات الانتقاليَّة أهمية بالغة بالنسبة لذوي الإعاقة عامَّةً ولذوي الإعاقة الفكريَّة خاصَّةً، وبناء على ذلك فمن الضروري أن يكون الاهتمام بتجهيز البرامج والخدمات الانتقاليَّة في وقت مبكر من حياة الأشخاص ذوي الإعاقة، وتستمر معهم، حيث تمثل تلك البرامج والخدمات الانتقاليَّة مجموعة الخدمات المناسبة التي تُقدَّم لهم ويتم إعدادها وتنفيذها من أجل مساعدتهم على التفاعل والاندماج في المجتمع بعد انتهاء مرحلة التعليم لجعلهم أشخاصا أكثر معايشةً واندماجا في الحياة العامة يستطيعون

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الاعتماد على أنفسهم دون اللجوء للآخرين (حمادة، ٢٠٢٠).

وفي ثمانينيات القرن العشرين تم تعديل هذا المفهوم من قبل قانون "ويهمان وكاريجيل وباركوس وشالوك" (Wehman, Kregel, Barcus& Schalock) ليصبح مفهوم البرامج والخدمات الانتقاليَّة عملية يتم من خلالها التخطيط لدعم حياة البالغين من ذوي الإعاقة، وتشمل مخرجات متعددة تتمثل في التعليم والتوظيف، والعيش المستقل، والترفيه والتسلية، وبناء على ذلك أخذ في الاعتبار أن هذه البرامج والخدمات يجب أن يبدأ تطبيقها بداية من المرحلة الثانوية، وتشمل التلاميذ ذوي الإعاقة وأسرهم ومؤسسات المجتمع المرتبطة بالمدرسة، وجميع الجهات ذات العلاقة، وتكمن أهمية تلك الخدمات في دورها الجوهري في تقديم التسهيلات اللازمة لانتقال ذوي الإعاقة من النظام المدرسي إلى التعايش مع المجتمع بشكل كامل (القريني، ٢٠١٧).

وتمثل الخدمات الانتقاليَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والاستقلال أي تحمل المسئولية، ويمثل الاستقلال هنا- إنهاء المدرسة والالتحاق بالعمل، فضلاً عن مغادرة منزل الأسرة والاستقلال بحياته وتكوين أسرته الخاصة، حيث تتمثل أهم مكونات الانتقال في توفير العمل وبناء منزل وتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية والقدرة على اتخاذ القرارات، كل هذا يوفر لذوي الإعاقة مستوى جيدا من الحياة والمعيشة (Young-Southward, 2018).

وتركز البرامج والخدمات الانتقاليَّة على عملية تحسين التحصيل الأكاديمي والوظيفي لدى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة عامَّة وذوي الإعاقة الفكريَّة خاصَّة، وذلك لتسهيل عملية انتقالهم من المدرسة إلى الاندماج في الحياة والمجتمع، والعمل على توفير فرص العمالة المتكاملة، واستمرار تعليمهم للحصول على الخدمات المتنوعة في المجتمع، وتدريبهم على العيش المستقل وتكوين حياة خاصة بهم، والمشاركة المجتمعية، وتركز الخدمات الانتقاليَّة على الاحتياجات الفردية لذوي الإعاقة الفكريَّة البسيطة والمتوسطة، مع مراعاة نقاط القوة للمعاق فكريًّا، وتشمل التدريس، والخدمات المتصلة، والخبرات المجتمعية، والتدريب على بعض الأعمال، وغيرها من الأهداف التي يواجهونها بعد المدرسة والعمل على إكسابهم مهارات الحياة اليومية (اللقاني والدخيل، ٢٠١٩).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

فمرحلة الانتقال من الدراسة إلى العمل في حياة ذوي الإعاقة الفكْريَّة تُعد مرحلة ليست سهلة ويواكبها العديد من الصعوبات، لهذا أصدرت العديد من الدول كالمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وغيرهما، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية العديد من القوانين والتشريعات التي تدعم عملية انتقال الأفراد ذوي الإعاقة الفكْريَّة البسيطة والمتوسطة إلى حياة البالغين. (الدوسري، ٢٠١٦).

وتأسيسا على ما سبق يمكن القول بأن البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة لذوي الاحتياجات الخاصة تمكن الأفراد من العيش في مستوى أفضل ودرجة أعلى من الاستقلالية من ناحية، وكذلك تفيد المجتمع من ناحية أخرى، لذا تأتي هذه الدراسة لتتناول فاعلية تلك البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة لذوي الإعاقة الفكْريَّة بمدينة الرياض من وجهة نظر الوالدين.

مشكلة الدراسة:

ظهر في الآونة الأخيرة اهتمام ملحوظ في مجال التربية الخاصة ينادي بضرورة تطوير وتوسيع نطاق البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة لذوي الإعاقة بمختلف فئاتهم وخاصة الإعاقة الفكْريَّة، وبناء على ذلك بدأت نظم المراكز العالمية والمحلية في جميع أنحاء العالم بتقديم البرامج والخدمات الانتقاليَّة لذوي الإعاقة الفكْريَّة لإعدادهم ليصبحوا مشاركين في الحياة بعد إنهاء دراستهم (الرمامنة وآخرون، ٢٠١٨).

ويؤكد ذلك ما تقوم به المملكة العربية السعودية من جهد كبير في الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، ويظهر ذلك فيما أقرته من القواعد التنظيمية لمعاهد التربية الخاصة وبرامجها، بوزارة التعليم الصادر عام (٢٠٠١م) والذي تم إعادة تنقيحه وصياغته ليعرف حاليا بالدليل التنظيمي والإجرائي للتربية الخاصة (وزارة التعليم ١٤٣٦-١٤٣٧هـ)، ويضمن حق التلاميذ ذوي الإعاقة في تلقي الخدمات الانتقاليَّة ضمن برامجهم التربوية، كما تم تحديد الاعتبارات التي تؤخذ بعين الاعتبار من قبل أعضاء فريق البرنامج التربوي الفردي، وعلى الرغم من كل تلك التشريعات التي أقرتها المملكة إلا أن نتائج العديد من الدراسات السابقة أكدت ضعف مستوى تقديم البرامج والخدمات الانتقاليَّة لذوى الاحتياجات الخاصة (القريني، ٢٠١٧).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

حيث تعد البرامج الانتقاليَّة ضرورة ملحَّة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ إذ لا غنى عنها في سبيل دمجهم في المجتمع ومساعدتهم على التوافق الشخصي والاجتماعي مما يكفل لهم العيش المستقل ومواصلة حياتهم في إطارها الطبيعي أسوة بأقرانهم من غير ذوي الاحتياجات الخاصة؛ إذ تعد البرامج الانتقاليَّة الجسر الذي يوصل هؤلاء الطلاب إلى حياة الكبار، حيث ينتقلون من طور الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على الذات في كثير من أمور حياتهم، خاصة أن تلك البرامج تساعدهم على مواصلة تعليمهم بعد المرحلة الثانوية أو الاندماج في بيئات العمل، أو تؤهلهم للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، مما يدعم تقدير الذات وشعورهم بأنهم جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه، وكذلك ما نصت عليه المادة الرابعة عشرة للقواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة لتأهيل وتهيئة الطلاب ذوي الإعاقة من خلال كسبهم للمهارات المهنية أو الأكاديمية وفقاً لقدراتهم وامكانياتهم، وما تطرقت اليه رؤية ٢٠٣٠ "سنمكن أبناءنا من ذوي الإعاقة من الحصول على فرص عمل مناسبة وتعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم بوصفهم عناصر فاعلة في المجتمع، كما سنمدهم بكل التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على تحقيق النجاح، بناء على ذلك أشارت كثير من الأبحاث إلى الحاجة إلى تدريب وتأهيل المختصين والمهتمين بمجال التربية الخاصة حول مفهوم البرامج والخدمات الانتقاليَّة وفقاً لأطر ومعايير وممارسات تربوية سليمة مبنية على أسس محكمة ومقننة ستساعد على رفع مستوى الوعي والنظر لأهمية التخطيط للخدمات الانتقاليَّة والشراكة المجتمعية وغيرها في مجال البرامج الانتقاليَّة. (Alnahdi, 2013, Almutairi, 2018).

حيث أكدت نتائج دراسة (اللقاني والدخيل، ٢٠١٩) ودراسة (Alnahdi, 2013, على وجود قصور في البرامج التدريبية المقدَّمة لذوي الإعاقة المرتبطة بالخدمات الانتقاليَّة، وكذلك عدم تطبيق تلك البرامج عليهم رغم تضمينها في مناهج الوزارة بالمملكة العربية السعودية، علاوة على ضعف في المتابعة والإشراف من جانب الأسرة وإدارات التربية الخاصة حول وضع تلك البرامج وتنظيمها لتقديمها للطلاب ذوي الإعاقة.

وهذا ما أكدته دراسة (Littlepage & Cindy , 2018) في معاناة الطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة من العديد من المعوقات منها: الاستعداد للحياة بعد المرحلة الثانوية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ففرص القبول المهني لهم –وكذلك المشاركة المجتمعية– ما زالت محدودة وضعيفة، علاوة على ضعف البرامج الْمقدَّمة لهم، كما أن الاتجاهات السلبية لعدم تقبلهم للعمل بالمجتمع تزيد من عدم اندماجهم داخل المجتمع ومع أفراده.

هذا، وقد يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة الفكْريَّة في المملكة العربية السعودية تحديات ومشكلات كبيرة تتعلق بتوظيفهم واندماجهم في الحياة بعد إنهاء دراستهم، وذلك نتيجة لغياب تدريبهم، وضعف الإنتاجية والأجور المتدنية التي تحول دون توظيف ذوي الإعاقة الفكْريَّة (العجمي والبتال، ٢٠١٦)، وتأسيسا على ما سبق من مشكلات ومعوقات تواجه الطلاب ذوي الإعاقة الفكْريَّة عامَّةً وفي المملكة العربية السعودية خاصَّةً فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما فاعلية البرامج والخدمات الانتقاليَّة الْمقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكْريَّة البسيطة والمتوسطة في مدينة الرياض؟

أسئلة الدراسة:

١- ما مستوى فاعلية البرامج والخدمات الانتقاليَّة الْمقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكْريَّة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

٢- ما المشكلات التي تواجه البرامج والخدمات الانتقاليَّة الْمقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكْريَّة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

٣- ما مقترحات تطوير البرامج والخدمات الانتقاليَّة الْمقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكْريَّة البسيطة والمتوسطة بمدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

تهدف تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- توضيح مستوى فاعلية البرامج والخدمات الانتقاليَّة الْمقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكْريَّة البسيطة والمتوسطة من وجهة نظر أولياء الأمور.

٢- التعرف على المشكلات التي تواجه البرامج والخدمات الانتقاليَّة الْمقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكْريَّة من وجهة نظر أولياء الأمور.

٣- وضع مقترحات لتطوير البرامج والخدمات الانتقاليَّة الْمقدَّمة للطلاب ذوي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الإعاقة الفكْريَّة البسيطة والمتوسطة بمدينة الرياض.

أهمِيَة الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

١- التركيز على دراسة فاعلية البرامج والخِدْمات الانتقاليَّة الْمُقدَّمة لذوي الإعاقة الفكْرِيَّة.

٢- تساعِد هذه الدراسة على رسم السياسات العامة المرتبطة بالبرامج والخِدْمات الانتقاليَّة الْمُقدَّمة لذوي الإعاقة الفكْرِيَّة البسيطة والمتوسطة بمدينة الرياض.

٣- إتاحة الفرصة أمام البَاحثين والمختصين لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالإعاقة الفكْرِيَّة؛ وذلك بهدف النهوض بالبرامج والخدمات الانتقاليَّة الْمُقدَّمة لهم.

٤- تفِيد هذه الدراسة في رصد المشكلات والمَعوقات التي تواجه البرامج والخِدْمات الانتقاليَّة الموجهِة لأصحاب الإعاقة الفكْرِيَّة، كما أنّها تسهم في وضع تصور مقترح لتطوير تلك الخدمات والبرامج.

٥- يمكِن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بالنسبة للمهتمين والمعنيين بذوي الإعاقة وقضاياهم مثل: المسؤولين في إعداد البرامج التربوية والخِدْمات الْمُقدَّمة لذوي الإعاقة الفكْرِيَّة، وكذلك المؤسسات التعليمية.

حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية: تتمثل في دراسة فاعلية البرامج والخِدْمات الانتقاليَّة الْمُقدَّمة لذوي الإعاقة الفكْرِيَّة.

٢- الحدود البشرية: عينة من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكْرِيَّة بمدينة الرياض.

٣- الحدود المكانية: تتمثل في مدينة الرياض.

٤- الحدود الزمنية: تتمثل في الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة خلال العام الجامعي ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

مصطلحات الدراسة:

١- الخدمات الانتقاليَّة:

مجموعَة البرامج والأنشطة التي يتم تقديمها لذوي الاحتياجات الخاصة لضمان انتقالهم من بيئة إلى بيئة أخرى، تضمن له التفاعل في مجتمعه والتعايش مع جميع المستويات الاجتماعية بعد إنهاء مراحل تعليمه (القريني، ٢٠١٧).

كما أن هناك عدة تعريفات تهدف لوصف برامج المرحلة الانتقاليَّة، ولكن القانون الأمريكي قدَّم تعريفًا شاملًا والذي يشمل ثلاثة عناصر مهمة:

- المرحلة الانتقاليَّة هي مجموعة من الأنشطة التي تتسم بنفس النسق، وتهدف إلى التعامل مع الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تركز على تحسين التحصيل الأكاديمي والوظيفي للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لتسهيل انتقاله من مرحلة المدرسة إلى مرحلة ما بعد المدرسة بما في ذلك من تعليم مهني، تعليم جامعي، التعليم المستمر للكبار، خوض مضمار العمل، العيش المستقل، والمشاركة الاجتماعية.
- تستند هذه الأنشطة إلى احتياجات الطفل الفردية، مع مراعاة نقاط القوة في الطفل، رغباته وميوله.
- كما تشمل: التعليم, الخدمات المساندة, خبرات المجتمع, تطوير العمل وغيرها من أهداف البالغين لما بعد مرحلة المدرسة, وإذا اقتضى الأمر اكتساب مهارات الحياة اليومية والتقييم الوظيفي المهني.

ويعرفها الباحث إجرائيًّا بأنها البرامج والأنشطة والخدمات التي يتم تقديمها من قبل المدرسة أو مؤسسات معنية بشأن ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف تغيير سلوكهم وتحسينه للأفضل.

٢- ذوي الإعاقة الفكريَّة:

عرفت الجمعية الأمريكية عام (AAMR ,2002) الإعاقة الفكريَّة بأنها إعاقة تتصف بقصور جوهري في كل من الوظيفة العقلية، والسلوك التكيفي، وتصنف إلى إعاقة فكريَّة بسيطة، ومتوسطة، وشديدة، وحادة.

حيث تعرف الإعاقة الفكريَّة البسيطة بأنها نسبة إعاقة تشكل ٨٥% من الأطفال

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المتخلفين عقليًّا وتتراوح نسبة ذكائهم من ٥٠–٥٥ تقريبا، أما الإعاقة الفكْرِيَّة المتوسطة فتضم حوالى ١٠ % من الأطفال المعاقين فكْرِيًّا، وتتراوح نسبة ذكائهم من ٣٥– ٤٠ تقريبا (حسن، ٢٠١٦).

وتعرف إجرائيًّا بأنها نوع من الإعاقة يؤثر على الوظائف العقلية والسلوكية للفرد، وتختلف نسبه ودرجاته من شخص لآخر وفقًا لدرجة التأثير.

الإطار النظري:

١– مفهوم البرامج والخدمات الانتقاليَّة:

تعدّدت التعريفات والمفاهيم حولِ البرامج والخدمات الانتقاليَّة التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة حيث تعرف الخدمات والبرامج الانتقاليَّة بأنها مجموعة الأنشطة والخدمات التي يتم تقديمها بهدف تحسين مستوى الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتيسير انتقاله من المدرسة إلى ما بعد المدرسة مثل التعليم ما بعد الثانوي أو العمل والاندماج في المجتمع (السرطاوي والحميضي، ٢٠١٨، ١٠).

كما تعرف الخدمات الانتقاليَّة بأنها حقيبة منظمة من الأنشطة التي يتم توفيرها لتقديمها إلى الأفراد من ذوي الإعاقة في مختلف المجالات، بهدف تنميتهم وإكسابهم المهارات التي تلبي احتياجاتهم وقدراتهم وتفضيلاتهم دون إلحاق أي ضرر بهم (Almalki, 2017, p. 309).

كما تعرف أيضا بأنها مجموعة متناسقة ومنظمة من الأنشطة المعدَّة لتلبي احتياجات الطلاب من ذوي الإعاقة للانتقال من مرحلة إلى مرحلة أفضل تساعدهم على التكيف والاندماج في المجتمع (الفوزان والراوي، ٢٠١٨، ٤٥).

وتعرف الخدمات الانتقاليَّة بأنها مجموعة الخدمات التي تقدم للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، وذلك لأهميتها ودورها الفعال في حياتهم والتي تشمل مجموعة من البرامج والعمليات التي تركز على إعدادهم إعدادا شاملا بحيث يستطيعون التعامل داخل المجتمع مع كافة أطيافه (الرمامنة، ٢٠١٦).

وتعرف إجرائيًّا بأنها مجموعة الخدمات المتنوعة مهنيا واجتماعيًّا وتعليميًّا التي يتم تقديمها للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للقدرة على الاندماج والعيش باستقلال وأمان

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

داخل المجتمع.

٢- أهمية الخدمات الانتقاليَّة:

تتمثل أهمية البرامج والخدمات الانتقاليَّة لذوي الاحتياجات الخاصة في عدة نقاط، هي (السرطاوي والحميضي، ٢٠١٨؛ المصري، ٢٠١٧):

- العمل على تطوير القدرات المختلفة الفكريَّة ومساعدتهم على اكتساب المعارف والمعلومات المختلفة التي تساعدهم على الاندماج في الحياة.
- مساعدة ذوي الإعاقة على تكوين علاقات اجتماعية مثمرة ومستمرة يسودها الأمان بالنسبة لهم وتضمن لهم الاستقرار مع أفراد المجتمع.
- مساعدتهم على الاندماج في الأعمال والوظائف التي تناسبهم لتكوين عائد اقتصادي لهم يعينهم على ظروف المعيشة.
- أهمية تعميم تلك المهارات في المجتمع لما لها من دور كبير في تنمية ودعم استقلالية ذوي الإعاقة بهدف اندماجهم داخل المجتمع (العتيبي والأحمري، ٢٠١٧).

٣- عناصر ومكونات الخدمات الانتقاليَّة:

تشمل الخدمات الانتقاليَّة مجموعة من العناصر تتمثل في الآتي (Gonlon,2014):

- تطلعات الطلاب بعد تخرجهم من مستويات التعليم المختلفة، والعمل على بحث ودراسة مجالات توظيفهم، ويتم ذلك من خلال تحديد الوظائف التي يمكنهم القيام بها والقيام بتدريبهم عليها.
- الا عتماد على النفس وهو محور أساسي في الخدمات الانتقاليَّة الذي يهدف إلى تقديم جميع صور الدعم والتسهيلات والوسائل ليستطيع الطالب القدرة على الاندماج والتعايش في المجتمع طوال حياته.
- المشاركة والتعاون مع الآخرين في المجتمع، وذلك من خلال تكوين صداقات وعلاقات مع زملائه وأقاربه في المجتمع.

كما أن الممارسات التربوية المطبقة ببرامج الخدمات الانتقاليَّة الحالية تفتقر لإطار عملي واضح، حيث ظهر إطار شامل معترف به في الولايات المتحدة الأمريكية كنموذج

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يوجه جهود المعلمين ومصممي برامج الخدمات الانتقاليَّة. تم تصميم هذا النموذج بعد أن قامت (كولر, ١٩٩٦) بمراجعة البحوث العلمية المتعلقة بالممارسات التربوية المحكمة علميًّا، والتي ثبتت فعاليتها في برامج الانتقال مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، تم تحديد خمسة عناصر رئيسة مؤسسة لأي برنامج انتقالي ناجح على النحو الآتي: التخطيط المتمركز حول الطالب، تطوير وتنمية الطالب، التعاون بين الوكالات، إشراك الأسرة، وهيكلة البرنامج (NationalSecondaryTransitionTechnicalAssistanceCenter, 2007).

- التخطيط المتمركز حول الطالب: تستخدم الممارسات التربوية بيانات التقييم الخاصة بالطلاب وتطوير مهارات تقرير المصير لتصميم الخطط التربوية الفردية والتي تكون مبنية على أهداف ما بعد المدرسة للطلاب.

- تنمية الطالب: تركز الممارسات التربوية هنا على مهارات الحياة، العمل، وتطوير المهارات الوظيفية عن طريق تقديم تجارب تعليمية سواء داخل المدرسة أو في مجالات وظيفية حقيقية.

- التعاون بين الوكالات: تتمحور التعاون بين الوكالات على مشاركة جميع شرائح المجتمع من شركات، منظمات، وجميع الوكالات التي تعني بجميع نواحي التعليم والتي تدعم انتقالاً سلسا لذوي الاحتياجات الخاصة. كذلك تعني تحديد الأدوار والمسؤوليات بوضوح واستراتيجيات التعاون والتواصل، والتي من شأنها تعزيز الجهود التربوية في المدارس.

- مشاركة الأسرة: تعني مشاركة الأهل هنا إشراك الأسرة في عملية تخطيط وتقديم الخدمات التعليمية والانتقاليَّة. كذلك تعني الممارسات والأنشطة التربوية التي من شأنها تدريب الأسرة وتمكينها من أداء دور فعال كعضو في فريق الانتقال.

- هيكل البرنامج: تعني هنا الصفات الداعمة لبرنامج انتقال ناجح وتكون متوفرة في المدرسة والتي تتضمن الفلسفة، السياسات، التخطيط، التقييم وتنمية الكوادر البشرية والتي من شأنها ضمان الكفاءة والفعالية في تقديم الخدمات الانتقاليَّة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

٤- مراحل إعداد الخدمات الانتقاليَّة:

حتى يتم القيام بالخدمات الانتقاليَّة وتوفيرها لذوي الإعاقة عامَّةً والإعاقة الفكريَّة خاصَّةً، فإن هناك مجموعة من المراحل والخطوات اللازمة لإعداد الخدمات الانتقاليَّة وتتمثل في الآتي (السرطاوي والحميضي، ٢٠١٨):

١- مرحلة تقييم قدرات واحتياجات ذوي الإعاقة:

لعل الهدف من هذه المرحلة هو الكشف عن قدرات وإمكانيات الأفراد ذوي الإعاقة الفكريَّة، وتحديد ميولهم واستعداداتهم المهنية مستقبلاً، وذلك بقصد القدرة على تحديد الوظيفة المناسبة له، والعمل على تحديد المسار له والقيام بتدريبه وتكوينه لمواجهة المستقبل والتفاعل معه.

٢- مرحلة تخطيط وتقديم الخدمات الانتقاليَّة:

يتم تقديم خدمات الانتقال بشكل نهائي إلى الطلاب ذوي الإعاقة في المراحل الدراسية حتى يكون هناك وقت كاف لعمليات التخطيط، حيث تختلف إجراءات الانتقال بناء على الجهات التعليمية ووسائل الدعم المقدَّمة لهم.

وتشير الدراسات والبحوث المتخصصة في شأن ذوي الإعاقة الفكريَّة بضرورة التخطيط للانتقال عند بلوغ الفرد عمر الخامسة عشرة أو عند دخوله المرحلة المتوسطة من التعليم، ولا يوجد ما يمنع تقديم تلك الخدمات قبل هذا العمر مع ضرورة عدم تأخيرها، وهنا يتضح دور الفريق في تصنيف ذوي الإعاقة الفكريَّة من الطلاب طبقًا للفرع الأكاديمي المناسب لرغباتهم واحتياجاتهم (الزبون، ٢٠١٣).

وهذا ما أكدته دراسة باندي وأجارول على ضرورة مشاركة أسرة الشخص المعاق فكريًّا في عملية التخطيط والتنفيذ لعملية الانتقال، رغم أن هذا الجانب يتجاهله الكثير من المهنيين المعنيين بتقديم برامج التأهيل والانتقال، مما ينتج منه مشكلات تعوق عملية الانتقال أن تتم بشكل جيد (Pandey & Agarwal, 2013).

٣- مرحلة تقييم فعالية الخدمات الانتقاليَّة:

يتم تقييم فعالية تلك الخدمات من خلال تحديد النتائج التي حققها ذوي الإعاقة في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

مجال الانتقال والتعرف على مدى نجاح وتأثير الأنشطة التي قدمت لهم، وفي هذه المرحلة يتم طرح العديد من التساؤلات للتأكد من فعالية الخدمات المقدَّمة، ومنها (إلى أي مدى وصل الأفراد ذوو الإعاقة في الأهداف السنوية والفصلية المحددة لهم في الانتقال؟ هل حقق ذوي الإعاقة النتائج المرجوة من عملية الانتقال؟ هل أثرت الأنشطة التدريسية على عملية الانتقال وما مدى مناسبتها لاحتياجات الطالب وقدراته؟

٥- مجالات الخدمات الانتقاليَّة:

حددت (اللقاني والدخيل، ٢٠١٩) مجموعة من المجالات للخدمات الانتقاليَّة للمعاقين فكريًّا تتمثل في الآتي:

١- الخدمات الانتقاليَّة المرتبطة بمجال التعليم للطلاب المعاقين فكريًّا: ويتم تحديدها من خلال مجموعة الأنشطة المدرسية التي تساعد الطلاب على اكتساب مهارات الحياة اليومية اللازمة، ومن أهم تلك المهارات التعامل مع الآخرين، ومهارات حل المشكلات وغيرها.

٢- الخدمات المرتبطة بالطلاب المعاقين فكريًّا وأسرهم (المساندة): وهي خدمات مساندة مثل العلاج الطبيعي والعلاج المهني والمطلوبة لذوي الاحتياجات الخاصة لتحديد ما إذا كان هناك حاجة إلى خدمات بعد المدرسة الثانوية، ومن أمثلة تلك الخدمات: التعرف على كيفية الحصول على خدمات متخصصة.

٣- التجارب المجتمعية للطلاب المعاقين فكريًّا: وتتمثل في مجموعة الأنشطة والخبرات التي تواجه الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة خارج المدرسة، ومنها المشاركة في برامج تحديد أماكن الوصول للخدمات الاجتماعية مثل: السكن والصحة والتأهيل والتدريب، حيث يواجه الأفراد تجارب اجتماعية سلبية بشكل مستمر لا بد من تجاوزها.

٤- تطوير المهارات المتصلة بالعمل للطلاب المعاقين فكريًّا طبقا لحياة الكبار: وهذا المجال يركز بشكل أساسي على التخطيط للمهنة ومساعدة المعاقين فكريًّا، وذلك من خلال تطوير مفاهيمهم وسلوكياتهم المرتبطة بالعمل، وتشمل تلك المهارات التدريب على المشاركة في العمل المجتمعي والتدريب على إجراء مقابلات مع مختلف العاملين في الميادين المهنية المختلفة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

٥- اكتساب مهارات الحياة اليومية: حيث يتم تعلم مهارات الحياة اليومية للمعاقين فكريًّا إذا كانت مناسبة لهم من خلال دعم قدرتهم على القيام بالأنشطة التي ترتبط بالتقييم المهني الوظيفي ومن المهارات اليومية الحصول على دروس في الطبخ، وكيفية الشراء من السوبر ماركت وتعلم مهارات إدارة الجدول الزمني اليومي ...إلخ من المهارات الحياتية اليومية.

كما تتمثل مجالات الخدمات الانتقاليَّة في الآتي (السرطاوي والحميضي، ٢٠١٨):

١- الخدمات الانتقاليَّة المهنية: وتمثل المجال الرئيس في التخطيط للانتقال، وتساعد ذوي الإعاقة على النمو الشخصي وزيادة الاكتفاء الذاتي، ومن ثمَّ تساعدهم على الاستقلالية، فمن المعروف أنه عند مشاركة الفرد ذوي الإعاقة في مهنة معينة فإن ذلك يخلق لديه نوعا من الفخر والاستقلالية.

٢- الخدمات الانتقاليَّة الأكاديمية: وهي مجموعة الخدمات والأنشطة والبرامج التي تقدم للفرد في حال رغبته في استكمال تعليمه، حيث يتم تزويد الفرد بالخبرات التي تساعده على الاستمرار في التعليم، وحتى يتمكن الطالب ذوي الإعاقة من اختيار البرنامج المناسب له يجب هنا اطلاعه على المعلومات الخاصة بالبرنامج المطلوب مثل شروط القبول والموقع والخدمات المتاحة له .. إلخ.

٣- البرامج الانتقاليَّة الاستقلالية: وهو مجموعة المهارات التي يحتاج إليها ذوو الإعاقة للتعامل مع المجتمع والاندماج فيه والتعايش معه بدون صعوبات، وهي مجموعة المهارات التي يحتاجون إليها للعيش باستقلالية مثل: علاقاتهم الشخصية، وثقتهم بالنفس، وكيفية التصرف في ظروف معيشتهم وحياتهم، تنظيم وقتهم.

وقد يؤدي الآباء دورا مهمًّا في ذلك من خلال تحديد الخيارات السكنية وتهيئة فرص العمل المناسبة، إضافة لتخطيط المنافذ الاجتماعية لطفلهم وإقامة علاقات مع وكالات الخدمة والدعم المتاحة(McKenzie, Ouellette-Kuntz,, & Blinkhorn,, 2017) .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

أما عن أنواع الخدمات الانتقاليَّة فتنقسم إلى الآتي (الرمامنة وآخرون، ٢٠١٨):

١- خدمات العمل:

من حق الفرد ذي الاحتياجات الخاصة أن يختار العمل المناسب له، وهذا الأمر يحتاج إلى بذل المزيد من الجهد المبذول في هذا المجال سواء من المجتمع أو من خلال المنظمات أو المؤسسات المسؤولة التي تساعد على تقديم الخدمات الانتقاليَّة لتوفير فرص العمل المناسبة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

حيث يكتسب الفرد ذو الاحتياجات الخاصة مجموعة من المهارات التي تساعدهم على دخول سوق العمل، وهي تمثل مهارات وعادات العمل والمحافظة على أدوات العمل وتنظيمها (عوده، ٢٠١٣).

٢- خدمات التعليم:

تنحصر تلك الخدمات بنظام التعليم المقدم لذوي الاحتياجات الخاصة، وأهمية عملية التخطيط للمرحلة الانتقاليَّة وطبيعة الخدمات التي يمكن تقديمها إلى الأفراد في وقت مبكر في المدرسة الثانوية، ويجب هنا تقديم خدمات توجيهية وإرشادية لهم تكون سهلة المنال.

وقد ركزت العديد من الدراسات على ضرورة الانتقال في التربية الخاصة من التركيز على السير نحو الإجراءات التعليمية الصحيحة إلى تشجيع النتائج الإيجابية والتي أصبحت هدفاً للخدمات الانتقاليَّة والتي اشتملت الحياة المستقلة والمشاركة المجتمعية (Alnahdi, 2013).

٣- خدمات المعيشة:

وتهدف هذه الخدمات إلى إتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة في العيش بشكل مستقل، أو قيامهم بتكوين أسرهم خاصة بهم وإتاحة الفرصة لهم لتحقيق هذه التجربة والخروج عن عبء التزامهم بالعيش مع أسرهم.

الأسرة في هذا الشأن بدور كبير من خلال المشاركة في برامج التأهيل لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكريَّة، حيث إنّ مشاركتهم تتعلق بقدرة فريق التأهيل على إقامة العلاقات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الإيجابية وإمكانية المحافظة عليها وعدم القدرة على ذلك ينعكس سلباً على المعاق فكريًّا (الشبابنة، ٢٠١٢).

٤- خدمات الحياة الاجتماعية:

تتمثل تلك الخدمات في مجموعة كبيرة ومتنوعة من الخدمات الواجب توفيرها لذوي الإعاقة من خلال أنشطة الترفيه والتسلية والعلاقات الاجتماعية التي يقيمونها مع الآخرين في المجتمع، حيث تساعد تلك الخدمات على اندماج الأفراد ذوي الإعاقة الفكريَّة في المجتمع من خلال اندماجهم ومسايرتهم لما يدور في المجتمع من أنشطة وفعاليات واستفادتهم منه (الرمامنة وآخرون، ٢٠١٨).

٦- الصعوبات التي تواجه توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة الفكريَّة:

قد يواجه الأفراد ذوي الإعاقة الفكريَّة العديد من الصعوبات المتعلقة بتوظيفهم، ولعل أبرزها الآتي (الشبابنة، ٢٠١٢):

- كثير من المجتمعات تجبر ذوي الإعاقة على البقاء في المنزل؛ وذلك لعدم اعترافهم بدوره وقدرته على انجاز أي عمل.
- يظن الكثير من رؤساء المؤسسات والمصالح أن الشخص ذا الإعاقة يمثل عبئاً على المؤسسة.
- كثير من العاملين من غير ذوي الإعاقة يرفضون الأفراد ذوي الإعاقة معهم في نفس المكان اعتقادا بأن إنتاجيتهم أقل ويؤثرون على سير العمل.
- صعوبة انتقال ذوي الإعاقة من أماكن إقامتهم إلى أماكن عملهم بشكل يومي، حيث يؤدي هذا إلى خلق صعوبات تحول دون أدائهم للعمل بيسر وسهولة.
- عدم إصدار القوانين والتشريعات الملزمة بتعيين ذوي الإعاقة الفكريَّة.

كما حدَّد (العجمي والبتال، ٢٠١٦) مجموعة من الصعوبات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة الفكريَّة وتؤثر على إنتاجهم وعطائهم، ولعل أهمها الآتي:

- مشكلات الاحتمال والتكيُّف، وتتمثل في ضعف قدرة الأشخاص على العمل لفترات طويلة والعمل تحت ضغط، وعدم الانسجام مع المهنة والعمل الذي يقومون به.
- مشكلات مرتبطة بالسلامة المهنية، وتتمثل في ضعف التعامل مع الأدوات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

والأجهزة والمعدَّات وكثيرا ما يقعون في مشكلات ترتبط بالتشغيل أو الصيانة.

– مشكلات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية، وتتمثل في ضعف قدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الأفراد داخل العمل أو المجتمع.

– مشكلات متعلقة بالأسرة، وتتمثل في إفراط الأسرة في حماية أبنائها ذوي الإعاقة مما يعرضهم للتغيب والمشكلات.

– مشكلات متعلقة بالرعاية والمتابعة والملاحقة من قِبل الجهات المسؤولة عن تعيينهم وتشغيلهم، فمجرد تسلمهم عملهم تنقطع الصلة بهم.

كما ينشأ عن عملية الانتقال بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة مجموعة من المشكلات تتمثل في الآتي (الرمامنة وآخرون، ٢٠١٨):

– انسحاب الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من العمل أثناء عملية الانتقال؛ مما يؤدي إلى عدم تحقيق عملية الانتقال لأهدافها.

– العزلة التي ينخرط فيها ذوو الاحتياجات الخاصة وانقطاعهم عن العلاج وتلقي البرامج التدريبية.

– تسرب ذوي الاحتياجات الخاصة من مراكز تقديم الخدمات الانتقاليَّة.

– عدم وجود تعاون بين الأسرة ومقدّمي برامج وخدمات الانتقال للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة (Naugle & Campbell & Kim., 2011) الخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة لذوي الإعاقة العقلية في أثناء انتقالهم إلى المدارس الثانوية، في ولاية أريزونا، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٩٠) مركزا، تناولت الدراسة مجموعة من الاقتراحات والاستراتيجيات من قبل المرشدين للطلبة ذوي الإعاقات العقلية لمساعدتهم على الانتقال إلى المرحلة الثانوية، وتضمنت العديد من الإرشادات التي تساعد الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في أثناء الانتقال، حيث استخدمت الدراسة المنهج التحليلي في التحليل النتائج، وتوصلت الدراسة إلى أن المرشدين يقدمون إرشادات واقتراحات تتعلق بالطريقة التي يتم بها تقديم الخدمة الانتقاليَّة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية وأوصت

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الدراسة بضرورة أن يتم القيام بإجراء دراسات أخرى حول الخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة لذوي الاحتياجات العقلية.

وهدفت دراسة (Larkin & Jahoda,, 2012) إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلاب من ذوي الإعاقة العقلية والطلاب العاديين عند الانتقال من سن المراهقة إلى سن الرشد، أجريت الدراسة على (٢٦) شخصا من ذوي الإعاقة العقلية والذين تتراوح أعمارهم بين (١٦- ٢٠) سنة و(٢٠) شخص من غير المعاقين، وأظهرت الدراسة أن الطلاب من ذوي الإعاقة العقلية هم أكثر عرضة لمواجهة الصراع مع الغرباء أو مع أقرانهم خارج مجموعة الأصدقاء من الطلاب الذين لا يعانون من الإعاقة العقلية، وأظهرت أنهم يصفون الآخرين بأنهم سيئون، وينظرون إلى ممارسات الآخرين وأفعالهم كأنها موجهة شخصيًّا ضدهم، وأظهرت أن الطالبات من ذوي الإعاقة العقلية أقل احتمالاً لإحداث الصراع من الطلاب، أي أن الطلاب من ذوي الإعاقة العقلية غالبا ما يكون هدفهم العدوان لمن هم خارج إطارهم الاجتماعي.

دراسة (Smith, 2015) تهدف هذه الدراسة إلى إعداد برامج لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، بالتطبيق على قسم إعادة التأهيل في إلينوي بهدف وضع الطلاب في المرحلة الانتقاليَّة في عمل ناجح، وباستخدام البيانات الثانوية من قسم إعادة التأهيل في إلينوي, وتحليل الانحدار لتحديد المتغيرات التي تتنبأ بنتائج التوظيف الناجحة مع الطلاب، وبالاعتماد على المنهج الكمي، كشفت النتائج أن حالة الطلاب الملتحقين ببرنامج الخبرة الانتقاليَّة غير ناجحة، وقد كانت متغيرات العمر, خدمات المجتمع, المنطقة, برنامج الخبرة الانتقاليَّة, ليست عوامل مهمة في العمل الناجح مع الطلاب مرحلة الانتقال، وأنه توجد حاجة إلى مزيد من البحث للتوسع في البيانات التي تم جمعها من وكالات إعادة التأهيل الخاصة والعامة، الحالات المغلقة، ومناطق أخرى داخل قسم إلينوي لخدمات إعادة التأهيل.

دراسة (المصري، ٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكريَّة في محافظة الخرج، وتكوَّن مجتمع الدراسة من المدارس الحكومية الابتدائية والمتوسطة والثانوية التي تحتوي برنامج تربية خاصة للإعاقة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الفكْرِيَّة وعددها (٧) مدارس، وكذلك المراكز الأهلية وعددها (٤) مراكز في محافظة الخَرج، والتي تم اختيارها بطريقة قصدية، كما تكوَّن الأفراد البالغ عددهم (٩٥) فردا من جميع العاملات بالمدارس الحكومية والمراكز الأهلية التي تم اختيارها وهن معلمات صفوف الإعاقة الفكْرِيَّة وعددهن (٦٥) معلمة والقائدات وعددهن (١٠) والأخصائيات الاجتماعيات وعددهن (١٠) والأخصائيات النفسيَّات وعددهن (١٠)، بالاعتماد على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن مستوى الخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكْرِيَّة بمحافظة الخرج جاء للدرجة الكلية بمتوسط حسابي (٣.٣٠) وبمستوى خدمات متوسطة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال التوجيه والإرشاد المهني من مقياس الخدمات الانتقاليَّة، وتوصى الدراسة بتضمين الخدمات الانتقاليَّة في المناهج الدراسية في مراحل عمرية مبكرة.

دراسة (الفوزان والراوي، ٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات البرامج الانتقاليَّة للطالبات ذوات الإعاقة الفكْرِيَّة في منطقة عسير، وذلك من وجهة نظر (٤٣) معلمة من معلمات هذه الفئة، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليل، والاستبانة أداة للدراسة ، وأظهرت النتائج أن أبرز المعوقات كانت التوقعات السلبية التي تحملها معلمات التربية الخاصة نحو تعاون الجهات ذات العلاقة سواء الحكومية أم الخاصة، وضعف المعارف والمهارات التي تلقاها معلمات التربية الخاصة في برامج إعدادهن بالجامعات في مجال تنفيذ الخطط الانتقاليَّة المناسبة لهؤلاء الطالبات، علاوة على قلة الدورات التي تقدمها إدارات التعليم في مجال إعداد الخطط الانتقاليَّة لهؤلاء الطالبات، وتوصي الدراسة بإعداد برامج تواصل وتعاون بين مؤسسات المجتمع المحلى والمؤسسات التعليمية والتدريبية لتحقيق أهداف البرامج الانتقاليَّة على المستوى الاستقلالي والمهني.

دراسة (الرمامنة وآخرين، ٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى الكشف عن تقييم الخدمات الانتقاليَّة لـ لأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥–٢٥ سنة، الموجودين في مراكز التربية الخاصة الحكومية في الأردن، وقد تم اختيار عينة عشوائية من أولياء الأمور البالغ عددهم (٩٩) ولي أمر، علاوة على عينة من المعلمين وعددهم (١٠١)، وتم اعتماد الاستبانة أداة لجمع البيانات،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وبالاعتماد على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن مجال المهارات الحياتية حصل على أعلى متوسط بلغ (٣.٢٢)، وأن مجال الخدمات النفسية والانفعالية حصل على أدني متوسط بلغ (٢.٦٩) من وجهة نظر أولياء الأمور للخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة لذوي الإعاقة العقلية، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات لأدوار العاملين ومستوى معرفتهم بأهمية الخدمات الانتقاليَّة.

أما دراسة (السرطاوي والحميضي، ٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على الخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في برامج المرحلة الثانوية الحكومية للبنات، في مدينة الرياض من وجهة طالبات صعوبات التعلم ومعلماتهن من حيث أنواعها وأهميتها، بالاعتماد على المنهج الوصفي، وإعداد استبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج وجود ضعف في توفير الخدمات الانتقاليَّة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في برامج المرحلة الثانوية من وجهة نظر أفراد العينة، وكذلك أكدت الدراسة أن أكثر أنواع الخدمات الانتقاليَّة هي الخدمات الاستقلالية في الصف الأول الثانوي، وأوصت الباحثة بتأهيل معلمات ذوات صعوبات التعلم ونوعيتهن بمفهوم الخدمات الانتقاليَّة.

دراسة (الفوزان والرواي، ٢٠١٩) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمات الطالبات ذوات الإعاقة الفكريَّة نحو البرامج الانتقاليَّة في المنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية، بالاعتماد على المنهج النوعي وكذلك المنهج التجريبي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود العديد من المعوقات والتحديات التي تعوق النجاح في تقديم الخدمات الانتقاليَّة لذوات الإعاقة الفكريَّة، واقترحت المشاركات بعض الحلول لتحسين الخدمات الانتقاليَّة من واقع تجربتهن، وشملت المجال المهني والتعليمي لتطوير هذه الخدمات، مع إعداد برامج تواصل وتعاون بين مؤسسات المجتمع المحلي والمؤسسات التعليمية والتدريبية لتحقيق أهداف البرامج الانتقاليَّة على المستوى الاستقلالي والمهني، والتعليمي، والترفيه للطالبات ذوات الإعاقة الفكريَّة بما يتلاءم مع رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) ، وكذلك قيام صانعي القرار بوضع أنظمة وسياسات، وتوصي الدراسة بضرورة السعي إلى تقييم خيارات التعليم ما بعد الثانوي لذوات الإعاقة الفكريَّة والعمل على تطويرها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

دراسة (حمادة، ٢٠٢٠) تهدف هذه الدراسة إلى تحديد معوقات تطبيق الخدمات الانتقاليَّة من وجهة نظر المعلمين للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وذوي الإعاقة العقلية والحلول المقترحة للتغلب عليها. وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) معلما، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج؛ إذ جاءت المعوقات التي تتعلق بالمجتمع الخارجي من أولي المعوقات التي تعوق تطبيق الخدمات الانتقاليَّة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر معلميهم ثم المعوقات الأسريَّة، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات تطبيق الخدمات الانتقاليَّة لدي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلميهم تعزى إلى متغير الخبرة والبرامج التدريبية التي تم حضورها، وتوصي الدراسة بتحسين التعاون بين جميع المستويات بين مؤسسات المجتمع وبين مدارس الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

دراسة (Smith Rigby, 2020) تهدف الدراسة إلى التعرف على الانتقال من الخدمات المقدَّمة للمراهقين الذين يعانون من حالة صحية مزمنة إلى خدمات البالغين، وتهدف الدراسة أيضا إلى تعزيز الاستقلال والإدارة الذاتية للمرضى الصغار فيما يتعلق باحتياجاتهم الصحية والرعاية المستمرة، حيث تم تحديد ممارسة هذه الرعاية كمجال رئيس للتحسين. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن الشباب لا يصلون دائما إلى الاستقلال التام عن مقدمي الرعاية، وتظل الأسئلة حول ما إذا كانت أهداف العملية الانتقاليَّة قابلة للتطبيق على هؤلاء الطلاب أو لا.

هدفت دراسة (Moore, 2021) إلى تقييم فعالية البرامج التحضيرية الانتقاليَّة من منظور الآباء والمعلمين في ولاية كارولينا الشمالية، حيث استخدمت الدراسة بيانات من مقابلات مع ستة آباء وثلاثة معلمين في مقاطعات مختلفة في شرق ولاية كارولينا الشمالية. تضمنت أسئلة المقابلة تقييما لـ ١٦ مهارة استعداد مستقلة يعتقد أنها مفيدة في نجاح الحياة الطلابية بعد المدرسة الثانوية، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى الاتساق بين وجهات نظر الآباء والمعلمين فيما يتعلق بفعالية وضرورة البرامج الانتقاليَّة. ويتفق أولياء الأمور والمعلمون على أن الطلاب اكتسبوا العديد من المهارات التي تمكّنهم من المشاركة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

في البرامج الانتقاليَّة، ومهارات الاستعداد المستقلة الـ ١٦ التي تقدمها داتسون وآخرون (٢٠١٢) أساسية في نجاح ما بعد المدرسة الثانوية. في نهاية المطاف، الإجماع على أن المشاركة في البرامج الانتقاليَّة ضرورية ومفيدة للطلاب ذوي الإعاقات المتوسطة إلى الشديدة.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق:

١- اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع موضوع الدراسة الحالية في تناول موضوع البرامج والخدمات الانتقاليَّة لذوي الاحتياجات الخاصة وتناول واقع البرامج والخدمات الانتقاليَّة مثل (المصري،٢٠١٧) ودراسة (الفوزان والرواي، ٢٠١٨) التي ركزت كثيراً على المعوقات التي تواجه البرامج الانتقاليَّة وكذلك دراسة (الرومانة وآخرين، ٢٠١٨) التي كشفت عن تقييم الخدمات الانتقاليَّة لذوي الإعاقة ودراسة (Naugle & Campbell & Kim., 2011) ودراسة (Smith, 2015).

٢- اتفقت اغلب الدراسات السابقة في أداة جمع البيانات وهي الاستبانة مثل: (حمادة، ٢٠٢٠) ودراسة (السرطاوي والحميضي، ٢٠١٨).

٣- اتفقت كلٌّ من دراسة (السرطاوي والحميضي، ٢٠١٨) ودراسة (حمادة. ٢٠٢٠) (Naugle & Campbell & Kim., 2011) ودراسة (المصري، ٢٠١٧) مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي.

أوجه الاختلاف:

١- اختلفت بعض الدراسات في بعض جوانب الموضوع مثل: دراسة (حمادة، ٢٠٢٠) التي تتناول معوقات تطبيق الخدمات الانتقاليَّة من وجهة نظر المعلمين للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وذوي الإعاقة العقلية والحلول المقترحة للتغلب عليها، ودراسة (Smith, 2015) التي تركز على إعداد برامج لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ودراسة (Moore, 2021) التي تهدف إلى تقييم فعالية البرامج التحضيرية والانتقاليَّة من وجهة نظر الآباء والمعلمين لذوي الإعاقة.

٢- اختلفت بعض الدراسات في منهجها المستخدم، فبعضها اعتمدت على المنهج

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الكمي، مثل: دراسة (Smith, 2015) ودراسة (الفوزان والرواي، ٢٠١٩) في استخدام المنهج التجريبي.

أوجه الاستفادة:

يستفيد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الآتي:

١- بناء الإطار النظري.

٢- القيام بتحديد أبعاد دراسته وفقًا لمنهجية علمية سليمة.

٣- القدرة على بناء أداة جمع البيانات والمتمثلة في الاستبانة بشكل صحيح.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي بما يتناسب مع تحقيق الأهداف المحددة لها، ويعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة موضع الدراسة والبحث وصفًا دقيقًا عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ومن ثم تقديم النتائج في ضوئها، بما يسهم في تطوير الواقع وتحسينه.

مجتمع الدراسة:

ضم مجتمع الدراسة جميع أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفِكْرِيَّة بمدينة الرياض.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) ولي أمر، والجدول (١) يوضح توزع أفراد عينة الدراسة:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١) توزع أفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات

المُتَغَيّرَات	مستويات المُتَغَيّر	العدد	النسبة المئوية
جنس الطالب	ذكر	٤٤	%٤٤
	أنثى	٥٦	%٥٦
المجموع الكلي		١٠٠	١٠٠
درجة إعاقة الطالب	بسيطة	٥٢	%٥٢
	متوسطة	٤٨	%٤٨
المجموع الكلي		١٠٠	١٠٠
صلة القرابة	أم	٦٤	%٦٤
	اب أب	١٦	%١٦
	أخرى	٢٠	%٢٠
المجموع الكلي		١٠٠	١٠٠
المستوى التعليمي	متوسط	٦	%٦
	ثانوي	٢٣	%٢٣
	جامعة	٧١	%٧١
المجموع الكلي		١٠٠	١٠٠

***أداة الدراسة:**

تم تصميم استبانة تهدف إلى تعرف فعالية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة للطلاب من ذوي الإعاقة الفكريَّة البسيطة والمتوسطة بمدينة الرياض من وجهة نظر أولياء الأمور ، وتكونت الاستبانة من قسمين: الأول يتضمن مقدمة وبيانات خاصة بأفراد العينة، والقسم الثاني هو عبارات الاستبانة، وقد بلغت (٣٨) عبارة موزعة على ثلاثة محاور:

المحور الأول: فاعلية البرامج والخدمات الانتقاليَّة، ويضم (١٣) عبارة.

المحور الثاني: المشكلات التي تواجه البرامج والخدمات الانتقاليَّة، ويضم (١٣) عبارة.

المحور الثالث: مقترحات تطوير البرامج والخدمات الانتقاليَّة، ويضم (١٢) عبارة.

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي: (كبيرة، متوسطة، ضعيفة).

صدق الأداة وثباتها:

- الصدق الظاهري:

وزعت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين لأخذ آرائهم حول صحتها ومناسبتها للهدف منها، وقد قدم المحكمون عددا من التعديلات التي تم الأخذ بها وتعديل بعض العبارات في ضوئها.

- صدق الاتساق الداخلي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكريَّة بلغ عددهم (١٧) فردا خارج حدود عينة الدراسة، ثم إيجاد معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه:

جدول (٢) معاملات ارتباط بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

المحور	س	معامل الارتباط	س	معامل الارتباط	س	معامل الارتباط
فاعلية البرامج والخِدْمَات المُقَدَّمَة	١	٠.٦٥١ **	٦	٠.٥٢٤**	١١	٠.٧٧٧**
	٢	٠.٣٧٩ **	٧	٠.٣٦٥ **	١٢	٠.٨٦٠**
	٣	٠.٣٢١ **	٨	٠.٥٩١**	١٣	٠.٨٥٢**
	٤	٠.٥٣٢ **	٩	٠.٤٢١ **		
	٥	٠.٥٢٢ **	١٠	٠.٥٩٣**		
المشكلات	١	٠.٥١٤**	٦	٠.٦٠٤**	١١	٠.٦٥٢**
	٢	٠.٥٠٩**	٧	٠.٥٩٨**	١٢	٠.٥٩٦**
	٣	٠.٥٤١**	٨	٠.٤٩٧**	١٣	٠.٦٨١**
	٤	٠.٦٣٢**	٩	٠.٦٣٢**		
	٥	٠.٥٤١**	١٠	٠.٦٠٣**		
مقترحات التطوير	١	٠.٧٩٢**	٦	٠.٥٤٩**	١١	٠.٦٩٢**
	٢	٠.٨٢١**	٧	٠.٦٥٢**	١٢	٠.٦٦٧**
	٣	٠.٧٦٦**	٨	٠.٧١١**	١٣	
	٤	٠.٦٩١**	٩	٠.٦٨٧**	١٤	
	٥	٠.٧٠١**	١٠	٠.٧٣٢**	١٥	

يتبين من (٢) أن معاملات ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائيا ومقبولة لإجراء التطبيق.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (٣) معاملات ارتباط بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

س	معامل الارتباط	س	معامل الارتباط	س	معامل الارتباط
١	**٠.٤٢٢	١٤	**٠.٤٢٠	٢٧	**٠.٥١٠
٢	٠.٤٣٩**	١٥	**٠.٣٩٦	٢٨	**٠.٧٧٤
٣	٠.٤٥٠**	١٦	**٠.٣٠٩	٢٩	**٠.٣٢٦
٤	٠.٣٩٥**	١٧	**٠.٦٩١	٣٠	**٠.٧٢٨
٥	٠.٥٤٦**	١٨	**٠.٤٨٠	٣١	**٠.٧٧٨
٦	٠.٤١٧**	١٩	**٠.٧٧٧	٣٢	**٠.٧٧٢
٧	٠.٤٧٢**	٢٠	**٠.٤٠٧	٣٣	**٠.٧٢١
٨	**٠.٥٢٠	٢١	**٠.٦٩٢	٣٤	**٠.٧٧٨
٩	٠.٤٥٨**	٢٢	**٠.٥٠٩	٣٥	**٠.٧٦٠
١٠	٠.٤١٠**	٢٣	**٠.٧١٥	٣٦	**٠.٧٤٠
١١	٠.٤٣٣**	٢٤	**٠.٧٤٣	٣٧	**٠.٧٧٧
١٢	٠.٣٦٢**	٢٥	**٠.٧٤٠	٣٨	**٠.٦٧٠
١٣	٠.٣٧٩**	٢٦	٠.٤٥١**		

يتبين من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط بنود الاستبانة بالدرجة الكلية مقبولة.

جدول (٤) يبين معاملات ارتباط محاور الاستبانة الثلاثة بالدرجة بالكلية للاستبانة:

المحور	معامل الارتباط
فاعلية البرامج والخِدْمَات	٠.٦١٨**
مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر	٠.٧٠٦**
المشكلات	٠.٦٩٣**

ثبات الاستبانة

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)

تم حساب معامل ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول(٥) معامل ثبات محاور الاستبانة بطريقة كرونباخ الفا

المحاور	عدد العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
فاعلية البرامج والخِدْمَات	١٠٠	١٣	٠.٦١٢
مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر	١٠٠	١٣	٠.٧٤٣
المشكلات	١٠٠	١٢	٠.٦٩١

تبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ للمحاور الثلاثة للاستبانة مقبولة لإجراء التطبيق النهائي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

***الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وهي: معامل الارتباط بيرسون (Pearson)، معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، المتوسط الحسابي (Mean)، الانحراف المعياري (Standard Deviation)، واختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين (ANOVA).

كما تم إعطاء وزن للبدائل (كبيرة =٣، متوسطة= ٢، ضعيفة = ١) وبعد ذلك تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة–أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٣ – ١)÷ ٣= ٠.٦٧

جدول (٦) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

درجة التحقق	مدى المتوسطات
كبيرة	٢.٣٥ – ٣.٠٠
متوسطة	١.٦٨ – ٢.٣٤
ضعيفة	– ١.٦٧

نتائج الدراسة

يمكن تناول نتائج الدراسة على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول:

ما مستوى فاعلية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة (البالغ عددهم (١٠٠) فرد، عن محور الاستبانة المخصص لتحديد مستوى فاعلية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول(٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن المحور الأول من الاستبانة

م	العبارة	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
	يتم تقديم خِدْمَات انتقاليَّة من المدرسة الى العمل ضمن خِدْمَات التربية الخاصة.	١.٩١	٠.٦٩٨	متوسطة	٥
	توجد خطة انتقاليَّة للخِدْمَات والبرامج الْمُقَدَّمَة للطالب.	١.٨٧	٠.٧٢١	متوسطة	٦
	يتم وضع خطة انتقاليَّة لكل طالب ضمن الخطة التربوية الفردية.	١.٦١	٠.٧٠٩	ضعيفة	٩
	يتم إشراك الأسرة والطالب في وضع الخطط لإعدادهم لمرحلة ما بعد المدرسة.	١.٦٣	٠.٧٢٠	ضعيفة	٨
	تتميز الخِدْمَات الْمُقَدَّمَة بالتنوع (خِدْمَات تعليمية، خِدْمَات مهنية، خِدْمَات استقلالية).	٢.١٢	٠.٦٧١	متوسطة	٤
	توفر المدرسة فرصًا تدريبية للطالب لتنمية المهارات الحياتية.	٢.٣٢	٠.٦٩٥	متوسطة	٢
	تراعي الخِدْمَات الْمُقَدَّمَة ميول الطالب ورغباته .	١.٦٧	٠.٦٩٧	ضعيفة	٧
	يتم إشراك الطالب مع أقرانه العاديين في الأنشطة الاجتماعية.	٢.٣٩	٠.٦٦٥	كبيرة	١
	يتم توعية الطالب بمتطلبات سوق العمل.	١.٤٥	٠.٧١٧	ضعيفة	١١
	يتم تقديم تقرير أسبوعي عن مستوى الأداء للطالب.	٢.١٧	٠.٦٦٧	متوسطة	٣
	تتناسب المقررات الدراسية مع احتياجات وميول الطالب.	١.٦	٠.٦٥١	ضعيفة	١٠
	تساعد الخِدْمَات الْمُقَدَّمَة للطالب على الالتحاق بسوق العمل بعد التخرج.	١.٤٧	٠.٦٨٨	ضعيفة	١٢
	يتم تطوير الخِدْمَات والبرامج الْمُقَدَّمَة باستمرار.	١.٤٧	٠.٦٥٨	ضعيفة	١٢
	الإجمالي	١.٨٢	٠.٦٨٨٩	متوسطة	

يلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن مستوى فعالية البرامج والخدمات الانتقاليَّة الْمُقَدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكْرِيَّة من وجهة نظر أولياء الأمور تراوحت بين الدرجة الكبيرة والضعيفة.

فقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث مستوى الفعالية عبارة: (يتم إشراك الطالب مع أقرانه العاديين في الأنشطة الاجتماعية) بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٩) وانحراف معياري (٠.٦٦٥)، وقد كانت هي العبارة الوحيدة التي حازت على مستوى فاعلية بدرجة كبيرة بين جميع عبارات هذا المحور، أما في المرتبة الثانية فقد جاءت عبارة: (توفر المدرسة فرص تدريبية للطالب لتنمية المهارات الحياتية) بمتوسط حسابي قدره (٣.٣٢) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٩٥). ومن بين العبارات التي حصلت على مستوى فعالية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

منخفض نجد كلا من عبارتي: (تساعد الخدمات المقدمة للطالب على الالتحاق بسوق العمل بعد التخرج)، و(يتم تطوير الخدمات والبرامج المقدمة بشكل مستمر) التي حازت على المرتبة الأخيرة بتقدير فعالية منخفض ومتوسط حسابي بلغ (١.٤٧)، وتنوعت العبارات المتبقية بين الدرجة المتوسطة والضعيفة لفعالية الخدمات الانتقاليَّة لذوي الإعاقة الفكريَّة من وجهة نظر أولياء الأمور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أولياء الأمور غير راضين عن مستوى هذه الخدمات عامَّةً؛ بدليل أن معظم العبارات حازت على تقدير منخفض، لا سيما عدم تطوير تلك البرامج باستمرار أو أنها لا تساعد الطلاب على الالتحاق بسوق العمل بعد التخرج، لأن ذلك قد يتطلب الكثير من التخطيط التربوي والحياتي لربط نقاط القوة لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية واحتياجاتهم، علاوة على العمل نحو تحقيق الأهداف والبحث عن السبل والآليات التي تتناسب مع خصائص كل فرد.

إلا أن تقييم أولياء الأمور لفعالية تلك البرامج في إشراك أبنائهم مع أقرانهم العاديين في النشاطات العادية كان مرتفعا بسبب تركيز تلك البرامج على عملية إدماج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم لتطوير قدراتهم وتحقيق الاستقلالية لهم في حياتهم المستقبلية.

وبالمقارنة مع نتائج الدراسات السابقة نجد أن دراسة الخطيب (٢٠١١) وجدت أنه فيما يتعلق بالإعاقة العقلية أنه يوجد بعد واحد كان ذا فاعلية مرتفعة وهو: بعد الخدمات والبرامج، ومن ثمَّ فهي تختلف عن نتائج الدراسة الحالية، في حين أشارت دراسة الخطيب (٢٠١١) أنه توجد ثلاثة أبعاد ذات مستوى فاعلية متوسطة، وهي على التوالي: البيئة التعليمية بمتوسط حسابي (٠.٦٦)، وبعد التقييم ثم بعد الإدارة والعاملين، وباقي الخدمات كانت بدرجة منخفضة، ومنها بعد: الدمج والخدمات الانتقاليَّة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العطوي (٢٠٢٠) التي وجدت أن واقع الخدمات الانتقاليَّة من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بدرجة متوسطة. كما تتفق مع نتائج دراسة السرطاوي والحميضي (٢٠١٨) التي أظهرت نتائجها وجود ضعف في توفير الخدمات الانتقاليَّة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في برامج المرحلة الثانوية من وجهة نظر أفراد العينة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

في حين أظهرت الرمامنة وآخرون (٢٠١٨) أنّ مجال الخدمات النفسية والانفعالية حصل على أدنى متوسط بين المجالات الأخرى المستهدفة في الدراسة بمتوسط بلغ (٢.٦٩) من وجهة نظر أولياء الأمور للخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة لذوي الإعاقة العقلية وبدرجة تقييم متوسطة.

نتائج السؤال الثاني:

ما المشكلات التي تواجه البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

جدول(٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن المحور الثاني من الاستبانة

م	العبارة	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	قلة المراكز المتخصصة لتقديم خِدْمَات انتقاليَّة للطلاب.	٢.٦٣	٠.٥٨	كبيرة	٢
٢	قلة خبرة المعلمين في مجال تقديم الخِدْمَات الانتقاليَّة.	٢.٣٧	٠.٧٢	كبيرة	٧
٣	ضعف التعاون بين أعضاء فريق العمل في تنفيذ الخطة الانتقاليَّة.	٢.٣٦	٠.٧١٨	كبيرة	٨
٤	ضعف وعي أولياء الأمور بطبيعة البرامج والخِدْمَات الانتقاليَّة المُقدَّمَة لذوي الإعاقة الفِكْريَّة.	٢.٦٤	٠.٥٦	كبيرة	١
٥	ضعف إشراك الطالب في الأنشطة المجتمعية داخل وخارج المدرسة.	٢.٢٢	٠.٧١٩	متوسطة	٩
٦	قلة توفير المدرسة فرص تدريبية على بعض الأعمال المستقبلية.	٢.٥٠	٠.٦٢٨	كبيرة	٤
٧	ضعف اهتمام الخِدْمَات والبرامج الانتقاليَّة باهتمامات الطالب.	٢.٥٤	٠.٥٩٤	كبيرة	٣
٨	ضعف الاهتمام بتدريب الطالب على المهارات اللازمة للانخراط في سوق العمل.	٢.٤٥	٠.٦٤٢	كبيرة	٥
٩	العجز في عدد مقدمي الخِدْمَات المؤهلين.	٢.٣٦	٠.٦٧٤	كبيرة	٨
١٠	اتجاهات المعلمين السلبية نحو فائدة الخِدْمَات والبرامج الانتقاليَّة.	٢.٢٠	٠.٧٥٢	متوسطة	١٠
١١	ضعف التنسيق بين الأسرة ومراكز تقديم الخِدْمَات الانتقاليَّة.	٢.٤٠	٠.٧١١	كبيرة	٦
١٢	صعوبة الإجراءات الإدارية اللازمة لتقديم الخِدْمَات الانتقاليَّة.	٢.٢٨	٠.٧٦٦	متوسطة	٨
١٣	انسحاب الطالب من استكمال البرامج المُقدَّمَة أحيانًا.	١.٤٤	٠.٦٧١	ضعيفة	١١
	الإجمالي	٢.٣٣٧	٠.٦٧١٩	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن مشكلات التي تواجه البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة قد تنوعت بين تقدير الأولياء لها بين الدرجة الكبيرة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

والضعيفة، وقد حازت في مجموعها الكلي على درجة تقدير (كبيرة)، أي أن تقدير أولياء الأمور أن هناك الكثير من المشكلات التي تواجه تلك البرامج، وهذا يتوافق مع نتائج السؤال الأول التي أثبتت أن تقديرهم لمستوى فعالية البرامج هو تقدير متوسط أو ضعيف في معظمه.

وقد جاء في المرتبة الأولى من بين أكثر تلك المشكلات تقديرا من قبل أولياء الأمور: مشكلة (ضعف وعي أولياء الأمور بطبيعة البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة لذوي الإعاقة الفكريَّة) بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٤) وانحراف معياري بلغ (٠.٥٦٠)، وهذا قد يعود إلى قلة التواصل مع الأهل وعدم إقامة لقاءات أو حملات توعية لزيادة معرفتهم بطبيعة الخدمات المُقدَّمة وأنواعها أو أقسامها وكيفية تقديمها لتحقيق الأهداف المرجوة منها. وبذلك فهي تختلف عن نتائج دراسة الفوزان والراوي (٢٠١٨) التي أثبتت أن أبرز المعوقات كانت التوقعات السلبية التي تحملها معلمات التربية الخاصة نحو تعاون الجهات ذات العلاقة سواء الحكومية أو الخاصة، وضعف المعارف والمهارات التي تلقاها معلمات التربية الخاصة في برامج إعدادهن بالجامعات في مجال تنفيذ الخطط الانتقاليَّة المناسبة لهؤلاء الطالبات.

وفي المرتبة الثانية جاءت مشكلة (قلة المراكز المتخصصة لتقديم خدمات انتقاليَّة للطلاب) بمتوسط حسابي قدره (2.63)، وانحراف معياري (٠.٥٨)، وفي المرتبة الثالثة مشكلة (ضعف اهتمام الخدمات والبرامج الانتقاليَّة باهتمامات الطالب.) بمتوسط حسابي قدره (2.54)، وانحراف معياري بلغ (٠.٥٩٣). وهذه المشكلة أيضا تلتقي مع سابقتها من النتائج في السؤال الأول من حيث إن تقييمهم لقيام تلك البرامج لإعداد الطلاب لسوق العمل كان ضعيفا، حيث يتطلب ذلك معرفة ميول واهتمامات وقدرات كل فرد لتوجيهه بشكل صحيح نحو ما يناسبه بسوق العمل والعمل على إعداده في هذا الاتجاه، ولعل ذلك من أصعب الأمور على القائمين على تلك البرامج نظرا لما يتطلبه من دراسة وتحليل لخصائص كل فرد على حدة. وهذا ما تؤكده كل من المشكلتين في المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي، وهما: (قلة توفير المدرسة فرص تدريبية على بعض الأعمال المستقبلية، وضعف الاهتمام بتدريب الطالب على المهارات اللازمة للانخراط في سوق

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

العمل).

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة العطوي (٢٠٢٠) التي وجدت أن درجة معوقات تقديم الخدمات الانتقاليَّة لبرامج الدمج للتربية الفكريَّة في مدينة تبوك جاءت مرتفعة من وجهة نظَر أولياء الأمور. كما تتفق مع نتائجَ دراسة حمادة(٢٠٢٠) التي أثبتت أن المعوقات التي تتعلق بالمجتمع الخارجي من أولى المعوقات التي تعوق تطبيق الخدمات الانتقاليَّة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الإعدادية ثم المعوقات الأسَريَّة.

نتائج السؤال الثالث:

ما مقترحات تطوير البرامج والخدْمات الانتقاليَّة الْمُقَدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكْريَّة البسيطة والمتوسطة بمدينة الرياض؟

جدَول(٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن المحور الثالث من الاستبانة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	تقديم برامج تدريبية لمقدمي الخِدْمَات والبرامج الانتقاليَّة.	٢.٩٣	٠.٢٩٣	كبيرة	١
٢	تعزيز التنسيق مع الأسرة في بناء وتصميم الخِدْمَات الانتقاليَّة.	٢.٨٨	٠.٣٥٦	كبيرة	٦
٣	التوسع في إنشاء مراكز الخِدْمَات الانتقاليَّة بما يراعي محل سكن الأسرة.	٢.٧٥	٠.٥٥٣	كبيرة	١١
٤	تعزيز التعاون بين مراكز تقديم الخِدْمَات وأصحاب الأعمال.	٢.٨٩	٠.٣٦٧	كبيرة	٧
٥	وضع خطة انتقاليَّة لجميع الطلاب ضمن الخطة التربوية الفردية في المرحلة المتوسطة والثانوية.	٢.٩٢	٠.٣٠٧	كبيرة	٢
٦	إنشاء مراكز ورش عمل في المدارس لتدريب الطلاب.	٢.٩٠	٠.٣٣٣	كبيرة	٤
٧	الاهتمام بتأهيل الطلاب للالتحاق بفرص عمل مناسبة.	٢.٨٩	٠.٣٧٣	كبيرة	٥
٨	تقديم برامج توعوية لأولياء الأمور والتعريف بطبيعة الخِدْمَات الانتقاليَّة الْمُقَدَّمَة لذوي الإعاقة الفِكْرِيَّة.	٢.٩٢	٠.٣٠٧	كبيرة	٢
٩	ربط المقررات الدراسية بالخِدْمَات والبرامج الْمُقَدَّمَة للطالب.	٢.٨٢	٠.٤٥٨	كبيرة	٨
١٠	إقامة ورش عمل خارج المدارس لتدريب الطالب قبل نقلهم لأماكن العمل الطبيعية.	٢.٩١	٠.٣٢١	كبيرة	٣
١١	الاهتمام بتوظيف التقنيات الحديثة في مساعدة الطلاب.	٢.٧٨	٠.٤٨٤	كبيرة	١٠
١٢	تطوير نظم إدارة البرامج والخِدْمَات الانتقاليَّة لتيسير الإجراءات.	٢.٧٩	٠.٤٥٦	كبيرة	٩
	الإجمالي	٢.٨٦	٠.٣٨٤	كبيرة	

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يظهر الجدول السابق نتائج وجهات نظر أولياء الأمور في مقترحات تطوير البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة البسيطة والمتوسطة بمدينة الرياض، حيث وافقوا عليها في مجموعها الكلي بدرجة (كبيرة)، وقد جاء في المرتبة الأولى مقترح (تقديم برامج تدريبية لمقدمي الخدمات والبرامج الانتقاليَّة) بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٣)، وفي المرتبة الثانية مقترح (وضع خطة انتقاليَّة لجميع الطلاب ضمن الخطة التربوية الفردية في المرحلة المتوسطة والثانوية) بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٢)، وبفرق قليل عن سابقه، وفي المرتبة الثالثة مقترح (إقامة ورش عمل خارج المدارس لتدريب الطالب قبل نقلهم لأماكن العمل الطبيعية) بمتوسط حسابي قدره (٢.٩١).

وتتقاطع وتتوافق هذه النتيجة مع مقترح دراسة السرطاوي والحميضي (٢٠١٨) التي أوصت بتأهيل معلمات ذوات صعوبات التعلم وتوعيتهن بمفهوم الخدمات الانتقاليَّة.

ومن الملاحظ أن جميع المقترحات الواردة في هذا المحور قد حازت على نسبة موافقة كبيرة من قبل أفراد عينة الدراسة، وهذا يعود لاهتمام أولياء الأمور بتطوير تلك البرامج وتلافي المشكلات التي تعاني منها وإيجاد الحلول لها بما يسهم في تقديم أفضل الخدمات لأبنائهم.

اختبار فرضيات الدراسة

نتائج اختبار الفرضيَّة الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة للطلاب من ذوي الإعاقة الفكريَّة في مدينة الرياض من وجهة نظر أولياء الأمور (ومن حيث محاور الاستبانة الثلاث) تعزى إلى متغير جنس الطالب.

لاختبار هذه الفرضيَّة حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للعينتين المستقلتين لاستجابات أفراد العينة على المحاور الثلاث للاستبانة فجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للعينتين المستقلتين لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة وفق متغير جنس الطالب

محاور الاستبانة	جنس الطالب	العدد	المتوسط الحسابي M	الانحراف المعياري (SD)	درجة الحرية df	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
فاعلية البرامج والخِدْمَات	الذكور	٤٤	٢٤.١٦	٦.٨٩٨	٩٨	٠.٤٨٧	٠.٨٦٢	غير دالة
	الإناث	٥٦	٢٣.٤٦	٧.٢٣٤				
المشكلات	الذكور	٤٤	٣٠.١١	٥.٧٣٥	٩٨	٠.٤٠٨-	٠.٦١٣	غير دالة
	الإناث	٥٦	٣٠.٦١	٦.٢١٣				
مقترحات التطوير	الذكور	٤٤	٣٤.٥	٣.٤٣٤	٩٨	٠.٣٠٥	٠.٨٦٣	غير دالة
	الإناث	٥٦	٣٤.٢٧	٤.٠٢٩				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ت هي قيمة غير دالة إحصائيًّا في كل محور من محاور الاستبانة الثلاث، حيث يظهر الجدول أن قيمة مستوى الدلالة في كل محور هي أكبر من (٠.٠٥) ومن ثمَّ نقبل الفرضيَّة ونقر بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة للطلاب من ذوي الإعاقة الفكريَّة في مدينة الرياض من وجهة نظر أولياء الأمور (ومن حيث محاور الاستبانة الثلاث) تعزى إلى متغير جنس الطالب.

تفسر هذه النتيجة بأن البرامج المقدَّمة لكل من الذكور والإناث واحدة، ومن ثمَّ فإن تقييم أولياء الأمور لها لن يختلف باختلاف جنس الطالب. ولذا لم يؤثر متغير الجنس في آراء أولياء الأمور في فعالية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة لذوي الإعاقة الفكريَّة بمدينة الرياض.

نتائج اختبار الفرضيَّة الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة للطلاب من ذوي الإعاقة الفكريَّة في مدينة الرياض من وجهة نظر أولياء الأمور (ومن حيث محاور الاستبانة الثلاث) تعزى إلى متغير درجة الإعاقة لدى الطالب.

لاختبار هذه الفرضيَّة حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للعينتين المستقلتين لاستجابات أفراد العينة على المحاور الثلاثة للاستبانة، فجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للعينتين المستقلتين لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة وفق متغير درجة الإعاقة لدى الطالب

محاور الاستبانة	درجة الإعاقة	العدد	المتوسط الحسابي M	الانحراف المعياري (SD)	درجة الحرية df	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
فاعلية البرامج والخِدْمَات	بسيطة	٥٢	٢٦.٤	٦.٦١٣	٩٨	٤.١٩٥	٠.٥٦٩	غير دالة
	متوسطة	٤٨	٢٠.٩٢	٦.٤٤٧				
المشكلات	بسيطة	٥٢	٢٩.٢٣	٥.٦٤٩	٩٨	٢.٠٤٩-	٠.٣٥	غير دالة
	متوسطة	٤٨	٣١.٦٥	٦.١٣٨				
مقترحات التطوير	بسيطة	٥٢	٣٤.٢٣	٣.٦٢٢	٩٨	٣٨٤.-	٠.٥١٦	غير دالة
	متوسطة	٤٨	٣٤.٥٢	٣.٩٤١				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ت في كل محور من محاور الاستبانة الثلاثة هي قيمة غير دالة إحصائيًّا، كما تظهر نتائج اختبار ت الموضحة في الجدول المذكور، ومن ثمَّ يجب قبول الفرضة التي تقر بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة للطلاب من ذوي الإعاقة الفكريَّة في مدينة الرياض من وجهة نظر أولياء الأمور (ومن حيث محاور الاستبانة الثلاثة) تعزى إلى متغير درجة الإعاقة لدى الطالب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مجرد وجود الإعاقة لدى الطالب هي مشكلة بالنسبة للأهل تحتاج إلى تقديم كل الرعاية والاهتمام والبرامج النوعية التي تساعد الطالب على الاستقلالية؛ ومن ثم الاندماج في سوق العمل في المستقبل، لا سيما أن مراحل الخدمات الانتقاليَّة لا تختلف وفق درجة الإعاقة، حيث إنه لا بد أولًا من تقييم قدرات واحتياجات ذوي الإعاقة للانتقال بعدها إلى مرحلة التخطيط، ولعل المشكلة الكبرى في رأي الأهل هي (ضعف العناية باهتمامات الطلاب)، وهذا قد يعود إلى الضعف في تنفيذ المرحلة الأولى، وهي : (تقييم قدرات واحتياجات واهتمامات ذوي الإعاقة) للعمل فيما بعد على تنفيذ الخطط الفردية التي تتلاءم مع نتائج هذه المرحلة ووفق درجة الإعاقة الموجودة لدى الطالب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

نتائج اختبار الفرضيَّة الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة للطلاب من ذوي الإعاقة الفكريَّة في مدينة الرياض من وجهة نظر أولياء الأمور (ومن حيث محاور الاستبانة الثلاثة) تعزى إلى متغير صلة القرابة بالطالب.

لاختبار هذه الفرضيَّة حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) (One Way Anova)؛ نظرا لأن متغير صلة القرابة بالطالب متعدد المستويات والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول(١٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفق متغير صلة القرابة

صلة القرابة	العدد	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة الدلالة	القرار
أم	٦٤	فاعلية البرامج والخدمات	٢٣.٢٧	٧.١١٤	بين المجموعات	٧٩.٠٢٦	٢	٣٩.٥١٣	٠.٧٨٩	٠.٤٥٧	غير دالة
أب	١٦		٢٥.٧٥	٧.٣٣٥	داخل المجموعات	٤٨٥٦.٥٨	٩٧	٥٠.٠٦٩			
أخرى	٢٠		٢٣.٨	٦.٧٣٢	الكلي	٤٩٣٥.٧١	٩٩				
أم	٦٤	المشكلات	٣٠.٥٢	٦.٢٩٩	بين المجموعات	٢٠.٨٥٦	٢	١٠.٤٢٨	٠.٢٨٧	٠.٧٥١	غير دالة
أب	١٦		٢٩.٣٨	٥.٧٩٥	داخل المجموعات	٣٥٢٢.٩٣	٩٧	٣٦.٣١٩			
أخرى	٢٠		٣٠.٨	٥.٢٢٧	الكلي	٣٥٤٣.٧٩	٩٩				
أم	٦٤	مقترحات التطوير	٣٤.٨٨	٣.٣٥٩	بين المجموعات	٥٠.٠١	٢	٢٥.٠٠٥	١.٧٩٥	٠.١٧٢	غير دالة
أب	١٦		٣٣.٨٨	٤.٠٩٧	داخل المجموعات	١٣٥١.٣	٩٧	١٣.٩٣١			
أخرى	٢٠		٣٣.١٥	٤.٥٢٢	الكلي	١٤٠١.٣١	٩٩				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة F في كل محور من محاور الاستبانة ي قيمة غير دالة إحصائيًّا كما تظهر نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي الموضحة سابقا، لذا فإن متغير صلة القرابة لا يؤثر في وجهات نظر أولياء الأمور تجاه البرامج والخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة لأبنائهم. ومن ثمَّ تقبل الفرضيَّة ونقر بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة للطلاب من ذوي الإعاقة الفكريَّة في مدينة الرياض من وجهة نظر أولياء الأمور (ومن حيث محاور الاستبانة الثلاث) تعزى إلى متغير صلة القرابة بالطالب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الخدمات لهم، بغض النظر عن صلة القرابة، حيث إن تعامل الفرد مع طالب ذوي إعاقة فكرية يجعل من هذا الطالب مسؤوليته وواجب عليه القيام به بأفضل شكل، لذا لم يكن هناك فروق تعزى إلى متغير صلة القرابة.

نتائج اختبار الفرضيَّة الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة للطلاب من ذوي الإعاقة الفكريَّة في مدينة الرياض من وجهة نظر أولياء الأمور (ومن حيث محاور الاستبانة الثلاث) تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لولي الأمر.

لاختبار هذه الفرضيَّة حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) (ANOVA) نظرا لأن متغير المستوى التعليمي متعدد المستويات والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول(١٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفق متغير المستوى التعليمي

مستويات المتغير	العدد	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة الدلالة	القرار
متوسط	٦	فاعلية البرامج والخدمات	١٩.٨٣	٩.٥٧٩	بين المجموعات	١٠٣.٠٦٨	٢	٥١.٥٣٤	1.034	0.359	غير دالة
ثانوي	٢٣		٢٣.٦٥	٧.٨٦	داخل المجموعات	٤٨٣٢.٦٤٢	٩٧	٤٩.٨٢١			
جامعة	٧١		٢٤.١٤	٦.٥٦٢	الكلي	٤٩٣٥.٧١	٩٩				
متوسط	٦	المشكلات	٣٢	٩.٠٣٣	بين المجموعات	٨٨.٦٥٥	٢	٤٤.٣٢٧	1.244	0.293	غير دالة
ثانوي	٢٣		٣١.٨٣	٥.٨٨٣	داخل المجموعات	٣٤٥٥.٣١٥	٩٧	٣٥.٦٢			
جامعة	٧١		٢٩.٧٩	٥.٧١٤	الكلي	٣٥٤٣.٧٩	٩٩				
متوسط	٦	مقترحات التطوير	٣٥.٣٣	١.٦٣٣	بين المجموعات	٦.٤٧٥	٢	٣.٢٣٨	0.225	0.799	غير دالة
ثانوي	٢٣		٣٤.١٧	٣.٩٧٣	داخل المجموعات	١٣٩٤.٨٣	٩٧	١٤.٣٩			
جامعة	٧١		٣٤.٣٥	٣.٨٤٤	الكلي	١٤١٠.٣١	٩٩				

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة f في كل محور من المحاور الثلاثة للاستبانة هي قيمة غير دالة إحصائيًّا، وفق نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، وبناء على ذلك نقبل الفرضيَّة ونقر بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة للطلاب من ذوي الإعاقة الفكريَّة في مدينة الرياض من وجهة نظر أولياء الأمور (ومن حيث محاور الاستبانة الثلاثة) تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لولي الأمر.

الخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة لأبنائهم بغضّ النظر عن مستواهم التعليمي، فعاطفة الأمومة أو الأبوة تدفع ولي الأمر إلى تقصي كل المعلومات المتعلقة بالخدمات التي يمكن أن تقدم لابنه لمساعدته على التطور قدر المستطاع، وإيصاله إلى أقصى ما تستطيع قدراته، لذا نجد أن جميع أولياء الأمور مهتمين بهذا المجال بغض النظر عن المستوى التعليمي.

خلاصة النتائج:

- إن مستوى فعالية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة من وجهة نظر أولياء الأمور هو بدرجة متوسطة بالنسبة للمجموع الكلي، وإن أقل مستوى فعالية كان ل (تساعد الخدمات المقدَّمة للطالب على التحاق بسوق العمل بعد التخرج)، و(يتم تطوير الخدمات والبرامج المقدَّمة بشكل مستمر).
- إن تقدير أولياء الأمور للمشكلات التي تواجه البرامج والخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة جاء بدرجة كبيرة، واحتلت مشكلة (ضعف وعي أولياء الأمور بطبيعة البرامج والخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة لذوي الإعاقة الفكريَّة) المرتبة الأولى يليها مشكلة (قلة المراكز المتخصصة لتقديم خدمات انتقاليَّة للطلاب).
- وافق أولياء الأمور على مقترحات تطوير البرامج والخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة بدرجة كبيرة، وجاء مقترح (تقديم برامج تدريبية لمقدمي الخدمات والبرامج الانتقاليَّة) في المرتبة الأولى، يليه (وضع خطة انتقاليَّة لجميع الطلاب ضمن الخطة التربوية الفردية في المرحلة المتوسطة والثانوية).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة للطلاب من ذوي الإعاقة الفكريَّة في مدينة الرياض من وجهة نظر أولياء الأمور (ومن حيث محاور الاستبانة الثلاث) تعزى إلى متغير جنس الطالب أو درجة إعاقته أو صلة القرابة أو المستوى التعليمي لولي الأمر.

التوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج الدراسة لا بد من تبني كل التوصيات والمقترحات التي وردت في الإجابة عن السؤال الثالث في الدراسة، والتي وافق عليها أولياء الأمور بدرجة كبيرة، ويمكن إضافة ما يأتي:

- إجراء ورش عمل متخصصة لتوعية الأهل بطبيعة البرامج والخدمات الانتقاليَّة ومراحلها وكل ما يتعلق بها، علاوة على الأدوار والمسؤوليات المنوطة بهم لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه البرامج.
- التوسع في المراكز المتخصصة التي تقدم برامج وخدمات انتقاليَّة نوعية لذوي الإعاقة الفكريَّة في المملكة العربية السعودية عامَّة.
- إجراء التعديلات القانونية والإدارية التي تسهم في تفعيل البرامج والخدمات الانتقاليَّة لذوي الإعاقة وتحقيق أهدافها في اندماج ذوي الإعاقة في المجتمع وفي سوق العمل.
- إجراء دراسة تتناول تقييم جميع عناصر ومكونات البرامج والخدمات والانتقاليَّة بالتفصيل لمعرفة مكامن الخلل بدقة والعمل على إيجاد حلول سريعة وقابلة للتنفيذ بناء على نتائج الأبحاث العلمية.
- إجراء دراسة تتناول تحديد وعي أولياء الأمور بطبيعة البرامج والخدمات الانتقاليَّة المُقدَّمة لأبنائهم من ذوي الإعاقة.

المراجع:

المراجع العربية:

- حسن، وليد فاروق. (٢٠١٦). *أساليب تقويم برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكْريَّة من وجهة نظر أخصائيي التدريب المهني في ضوء المعايير العالمية للجودة الشاملة*. الملتقي السادس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة . مجمع الجافي للرعاية والتأهيل بعنيزة .

- حمادة، عمر السيد. (٢٠٢٠ ، أكتوبر). معوقات تطبيق الخدمات الانتقاليَّة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين والحلول المقترحة للتغلب علَيها. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٠ (١٠٩)، ١٥٦- ١٨٠.

- الخطيب، عاكف. (٢٠١١). *أنموذج مقترح لتطوير البرامج والخدَمات المُقدَّمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية واضطراب التوحُّد في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة في الأردن في ضوء المعايير العالمية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

- الدوسري، مبارك سعد. (٢٠١٦). عوامل الانتقال الناجح للأفراد ذوي الإعاقة الفكْريَّة البسيطة من المدرسة إلى العمل. *مجلة العلوم التربوية*، ١ (٣)، ٢١٢- ٢٤٤.

- الرمامنة، عبداللطيف خليفة. (٢٠١٦). تقييم الخدَمات الانتقاليَّة لأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين. *مجلة جامعة النجَاح للأبحاث – العلوم الإنسانية*، ٣٢ (٨)، ١٦٠٥ – ١٦٢٨.

- الرمامنة، عبداللطيف.، عبيد، محمد.، والسبايلة، عبيد. (٢٠١٨). تقديم الخدَمات الانتقاليَّة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، ٣٢ (٨)، ١٦٠٦- ١٦٣٠.

- الزبون، إيمان. (٢٠١٣). *التوجهات الحديثة في التربية الخاصة: قضايا ومشكلات*. دار الفكر.

- السرطاوي، زيدان.، والحميضي، باسمة. (٢٠١٨ ، يوليو). الخدَمات الانتقاليَّة المُقدَّمة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في برامج المرحلة الثانوية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٢ (٢٥).

- الشبابنة، سعد عبدالله. (٢٠١٢). تأهيل ذوي الإعاقة الفكْريَّة مهنيًّا. المكتبة الإلكترونية. *أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة*.

- العتيبي، بندر.، والأحمري، رحمة. (٢٠١٧). فعالية استخدام إجراء المساعدة المتزايدة تدريجيًّا لإكساب مهارة الشراء للتلميذات ذوات الإعاقة البسيطة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٤ (١٦)، ١-٤١.

- العجمي، ناصر بن سعد.، والبتال، الجوهرة بنت عبدالله. (٢٠١٦). الصعوبات التي تواجه توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة الفكْريَّة من وجهة نظر العاملين في معاهد وبرامج التربية الفكْريَّة بمدينة الرياض. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٤ (١٤)، ٢٣٧-٢٧٧.

- العطوي، رويدة. (٢٠٢٠). تقييم الخدمات الانتقاليَّة في برامج الدمج للتربية الفكريَّة في مدينة تبوك باختلاف المقيم (أولياء الأمور والمعلمين). *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٠ (٣٦)، الجزء الأول. ١-٢٦.

- عوده، راغده. (٢٠١٣). *بناء برنامج تدريبي واستقصاء أثره في التأهيل النفسي والاجتماعي وتطوير مهارات العمل لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية* [أطروحة (دكتوراه)]. كلية التربية. جامع عمان العربية.

- الفوزان، سارة.، والراوي، جميلة. (٢٠١٨). معوقات البرامج الانتقاليَّة للطالبات ذوات الإعاقة الفكريَّة في منطقة عسير من وجهة نظر المعلمات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٧ (٢٧)، ٣٤-٧٣.

- الفوزان، سارة.، والراوي، جميلة. (٢٠١٩). البرامج الانتقاليَّة المقدَّمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكريَّة من وجهة نظر المعلمات بالمنطقة الوسطى : دراسة نوعية. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، ٨(٦)، ٤٣- ٥٣.

- القريني، تركي عبدالله. (٢٠١٣). مدى تقديم الخدمات الانتقاليَّة في المؤسسات التعليمية لتلاميذ ذوي الاعاقات المتعددة وأهميتها من منظور العاملين فيها. *رسالة التربية وعلم النفس*، (٤٠)، ٥٨-٨٥.

- القريني، تركي عبدالله . (٢٠١٧). *المجلة الدولية للبحوث التربوية*، ٤١ (١)، ١-٣٩.

- اللقاني، جيهان فريد ، والدخيل، على بن فهد . (محرم, ٢٠١٩). معوقات تطبيق الخدمات الانتقاليَّة للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الثانوية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١١ (١)، ١-٤٢.

- المصري، أماني نعمان . (٢٠١٧). واقع الخدمات الانتقاليَّة المقدَّمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكريَّة في محافظة الخرج. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٣ (١٠)، ١٣٢-١٧١.

المراجع الأجنبية:

- American association on mentally retardation. (2002). *mentally Retardation: of supports, Annapolis, MD: AAMR*. Definition, classification, systems.
- Almalki, N. (2017). Perspectives of Saudi Special Education Teachers Towards Secondary and Post-Secondary Transition Services for Youth with Multiple Disabilities. *International Journal for Research in Education, 41*(1), 304-337.
- Almutairi, R. A. (2018). *Teachers and practitioners' perceptions of transition services for females with intellectual disability in Saudi Arabia*. University of Northern Colorado.
- Alnahdi, G. (2013). Transition Services for Students with Mild Intellectual Disability in Saudi Arabia. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities,48* (4), 531-544. From: https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/docview/1503664531? accountid=1.

- Gonlon, L. (2014). Transition Planning for Young People with Learning Disanilities in Great Britain. *Northern Ireland Assembly*, Research and Information Service
- Larkin, P., & Jahoda,, A. (2012). Interpersonal Sources of Conflict in Young People with and without Mild to oderate IntellectualDisabilities at Transition from Adolescence to Adulthood, *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, *25*(1), 29-38.
- Littlepage, B., & Cindy, C. (2018). Transitional Challenges for Students with Disabilities :During a Period of Systemic Imbalance. *Journal of Postsecondary Education and Disability*, *31*(2), 149-159 .
- McKenzie, M., Ouellette-Kuntz,, H., & Blinkhorn,, A. (2017). Out of School and Into Distress: Families of Young Adults with Intellectual and Developmental Disabilities in Transition. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, (30), 774-781.
- Moore, A. A. (2021). *Life after High School for Students with Moderate to Severe Disabilities: An Assessment of Postsecondary Preparedness*. Gardner-Webb University, ProQuest Dissertations Publishing.
- National Secondary Transition Technical Assistance Center. (2007). *Cross-referencing the taxonomy for transition programming with NASET standards & quality indicators*. From: http://www.nsttac.org/sites/default/files/assets/pdf/pdf/cross_references.pdf
- Naugle & Campbell, & Kim., T. (2011). *Post-Secondary Transition Model for Students With Disabilities*. Eastern Kentucky University.
- Pandey, S., & Agarwal. S. (2013). Transition to adulthood for youth with disability: Issues for the disabled child and family. *IOSR Journal of Humanities and Social Science (IOSR-JHSS)*, *17*(3), 41-45.
- Smith Rigby, S.-J. E. (2020). *A Passage to Adulthood: Ethnographic Perspectives on Transitional Care for Adolescents with Epilepsy and a Comorbid Learning Disability*. The University of Liverpool (United Kingdom). ProQuest Dissertations Publishing.
- Smith, C. L. (2015). *Factors related to successful case closure of transitioning students with disabilities: A quantitative study*. Capella University. ProQuest Dissertations Publishing.
- Wehmeyer.M.L., Webb, K.W .(2012). *Handbook of adolescent transition education for youth with disabilities*. Routledge.
- Young-Southward, G. (2018). *The impact of transition to adulthood on health and wellbeing in young people with intellectual disabilities* [Unpublished PhD thesis]. University of Glasgow.